.

فإن حرف الإستفهام إذا دخل على حرف النفي كان تقريرا كقوله (ألم نشرح لك صدرك (ألم نجعل له عينين (ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم (و مثله كثير بخلاف إستفهام فرعون فإنه إستفهام إنكار لا تقرير إذ ليس هناك إلا أداة الإستفهام فقط و دل سياق الكلام على أنه إنكار .

فإن قيل إذا كانت معرفته و الإقرار به ثابتا فى كل فطرة فكيف ينكر ذلك كثير من النظار نظار المسلمين و غيرهم و هم يدعون أنهم الذين يقيمون الأدلة العقلية على المطالب الإلهية .

فيقال أولا أول من عرف فى الإسلام بإنكار هذه المعرفة هم أهل الكلام الذي إتفق السلف على ذمه من الجهمية و القدرية و هم عند سلف الأمة من أضل الطوائف و أجهلهم و لكن إنتشر كثير من اصولهم فى المتأخرين الذين يوافقون السلف على كثير مما خالفهم فيه سلفهم الجهمية فصار بعض الناس يظن أن هذا قول صدر فى الأصل عن علماء المسلمين و ليس كذلك إنما صدر أولا عمن ذمه ائمة الدين و علماء المسلمين .

الثاني أن الإنسان قد يقوم بنفسه من العلوم و الإرادات و غيرها من الصفات ما لا يعلم أنه قائم بنفسه فإن قيام الصفة بالنفس غير